

صورة الواقع السياسي والاجتماعي في الدراما التلفزيونية الليبية .  
دراسة تحليلية لمسلسل " مستقبل زاهر "

أ. سندس عبد الحميد حمزة

باحثة اكااديمية .

Sondoshamza777@gmail.com

A portrayal of political and social reality in Libyan television drama:  
An analytical study of the series "A Bright Future"

A. Sundus Abdul Hamid Hamza  
Academic researcher.

تاريخ الاستلام: 2026-5-2، تاريخ القبول: 2026-5-29، تاريخ النشر: 2026-5-30.

### الملخص

هدف هذا البحث؛ إلى التعرف على أهم القضايا السياسية والاجتماعية في الأعمال الدرامية التلفزيونية الليبية الرمضانية لمسلسل " مستقبل زاهر " و تسليط الضوء علي طريقة طرحها ومعرفة دلالاتها وأبعاد تناولها والتعرف على اتجاه القضايا وأحجام اللقطات وأنواع الزوايا والصوت والقوالب الدرامية ونوع اللغة المستخدمة في المسلسل عينة البحث التحليلية ، ويعد هذا البحث من الدراسات الوصفية التي استخدمت منهج المسح بشقه التحليلي، وقد اعتمد البحث على أداة تحليل المضمون لعينة من المسلسلات الليبية التي تم بثها -خلال شهر- رمضان 2025م عبر "قناة السلام" ، واختيرت العينة بطريقة العينة القصدية لمسلسل "مستقبل زاهر" الجزء الأول ، والتي بلغ عدد حلقاته (15) حلقة خضعت جميعها للتحليل وقد توصل البحث إلى عدد من النتائج؛ أهمها:

1- أظهرت نتائج البحث اهتمامًا واضحًا بالقضايا السياسية، وجاءت فئة غياب القانون والمؤسسات في المقدمة بنسبة 27.37%، تلتها فننا تأثير القرار السياسي على حياة الفرد بنسبة 19.40% وصراع النفوذ والسلطة بنسبة 18.25%، مما يدل على أن المسلسل ركز على جذور الأزمة السياسية أكثر من مظاهرها الجزئية.

2- تصدرت فئة العنف والجريمة بنسبة 26.84%، تلتها تغير منظومة القيم والأخلاق بنسبة 20.13%، ثم الأزمات المعيشية والاقتصادية بنسبة 17.79% وقضايا الشباب بنسبة 16.78%.

3- اعتمد المسلسل على النقد المباشر الصريح بنسبة 53.83%، تلاه النقد الرمزي المبطن بنسبة 35.47%، ثم النقد السطحي بنسبة 10.70%.

4- أظهرت نتائج البحث أن المسلسل ركز على الأبعاد الإصلاحية العامة بنسبة 40.47%، ثم تحذير الأجيال القادمة من تكرار الأخطاء بنسبة 37.79%، وتصدر صراع الإنسان ضد السلطة بنسبة 50.99%، يليه صراع الإنسان ضد المجتمع بنسبة 32.97%.

5- هيمنت اللهجة الليبية بنسبة 85.56%، ان القالب الدرامي الميلودراما اكثر القوالب استخدمت حيث جاء بنسبة 53.48%، وتصدر الحوار بنسبة 62.57%، واعتمد المسلسل على اللقطة العامة بنسبة بلغت 55.26%، وتصدر زاوية مستوى النظر بنسبة 76.30% .

الكلمات المفتاحية: القضايا السياسية والاجتماعية، الدراما الليبية، مسلسل مستقبل زاهر

## Abstract

This study aimed to identify the most significant political and social issues present in the Libyan Ramadan television drama series "Mustaqbal Zahir" (A Bright Future), and to shed light on how these issues were presented, their meanings, the dimensions of their treatment, and to identify the direction of these issues, shot sizes, camera angle types, sound, dramatic formats, and the type of language used in the series as the analytical research sample.

This research is classified among descriptive studies that employed the survey method in its analytical form. The study relied on content analysis as a tool applied to a sample of Libyan television series broadcast during the month of Ramadan 2025 on "Al-Salam Channel". The sample was selected using purposive sampling, focusing on the first part of the series "Mustaqbal Zahir", which consisted of 15 episodes, all of which were subject to analysis.

The study reached a number of findings, the most important of which are:

1- The results showed a clear focus on political issues. The category of absence of law and institutions ranked first at 27.37%, followed by the impact of political decisions on individuals' lives at 19.40%, and conflicts of influence and power at 18.25%, indicating that the series focused more on the roots of the political crisis than on its surface-level manifestations.

2- The category of violence and crime came first at 26.84%, followed by the erosion of values and moral systems at 20.13%, then living and economic crises at 17.79%, and youth issues at 16.78%.

3- The series relied primarily on direct and explicit criticism at 53.83%, followed by symbolic and implicit criticism at 35.47%, and then superficial criticism at 10.70%.

4- The results showed that the series focused on general reformist dimensions at 40.47%, then on warning future generations against repeating past mistakes at 37.79%. The conflict of man against authority ranked first at 50.99%, followed by the conflict of man against society at 32.97%.

5- The Libyan dialect dominated at 85.56%. The melodrama format was the most frequently used dramatic format at 53.48%. Dialogue ranked first at 62.57%. The series relied most heavily on the wide/general shot at 55.26%, and the eye-level angle. The angle of vision is 76.30%.

**Keywords:** Political and social issues, Libyan drama, Future of a Bright Future series

تعتبر الدراما التلفزيونية في جوهرها "ذاكرة بصرية" لا تكتفي بنقل الأحداث، بل تعيد صياغة الواقع وتأويله. وفي مجتمع كالمجتمع الليبي، الذي مر بمتغيرات وعواصف سياسية واجتماعية متلاحقة، حيث تتشابك الدراما التلفزيونية مع تفاصيل الحياة اليومية لتشكل وعاءً معرفياً يتجاوز حدود الترفيه، فهي في جوهرها انعكاس للواقع الذي تمر بها المجتمعات في لحظات التحول الكبرى.

حيث تجذب الدراما الرمضانية عدد كبيراً من مشاهدي التلفزيون بوجه عام والقنوات الفضائية بشكل خاص وتترك أثر كبير على مشاهديها من خلال تقديم نماذج حياتية يتعاش معها المشاهد، بل في كثير من الأحيان يدرك الواقع المعاش من خلال ما تقدمه الأعمال الدرامية، وتعال الدراما الرمضانية اهتماماً خاصاً لما لها من تأثير كبير على الأسرة، لأنها تشهد التقافاً أسرياً هو الأكبر مقارنة بغيره من الشهور، حيث إن الدراما تؤثر في المجتمع بشكل كبير من خلال تقديم نماذج مختلفة تسهم في تأكيد الصور السائدة في المجتمع أو تغييرها أو تشويهها (احمد، رانيا: 2016: ص 21).

لم يعد العمل الدرامي مجرد حكايات متخيلة، بل صار وسيطاً يسعى لتوثيق ملامح الهوية الوطنية وسط ركاز الأزمات السياسية والاجتماعية. لقد أفرزت السنوات الأخيرة حاجة ملحة لدى المبدع الليبي لتقديم رؤية بصرية تشرح تعقيدات المشهد، وتكشف عن حجم التغيرات البنوية التي طالت منظومة القيم والسلوك الإنساني داخل المجتمع. حيث استطاعت الدراما الليبية نسج خيوطها من صميم المعاناة الليبية المعاصرة، متجاوزاً بذلك الأنماط التقليدية التي كانت تحكم الشاشة المحلية. حيث أصبحت الدراما التلفزيونية تمثل محاولة جادة لترجمة الواقع السياسي والاجتماعي المتشظي إلى صور إنسانية حية، حيث تظهر فيه السلطة، والمال، والفساد، ليس كعناوين مجردة، بل كقوى فاعلة تتحكم في مصائر الأفراد وتوجه مسارات حياتهم الاجتماعية. ويبرز مسلسل "مستقبل زاهر" كنموذج درامي يسعى لفك شفرات العلاقة بين الفرد والمؤسسة، وبين الطموحات الشخصية والقيود المجتمعية والسياسية. تأتي هذه الدراسة لتحليل هذا العمل الفني كوثيقة بصرية تعكس الصراعات، والأزمات، والقيم المتغيرة في المجتمع الليبي، وكيفية معالجة الدراما لهذه القضايا في ظل بيئة سياسية غير مستقرة.

### مشكلة البحث

تكمن الإشكالية الحقيقية في هذا البحث في رصد ذلك التقاطع الحرج بين "الواقع المعاش" بكل قسوته وتعقيداته السياسية والاجتماعية في ليبيا، وبين "التمثيل الدرامي" الذي حاول مسلسل "مستقبل زاهر" تقديمه. فالمجتمع الليبي يمر بمرحلة انتقالية شديدة الحساسية، حيث تتداخل فيها الأزمات الاقتصادية بالصراعات السياسية والاجتماعية، مما خلق واقعاً مشوهاً يصعب أحياناً على الفن الإحاطة به دون الوقوع في فخ التنميط أو المبالغة.

وتبرز المشكلة في محاولة تحديد المدى الذي استطاع فيه المسلسل أن يكون أميناً في نقل صورة المجتمع، دون أن يتحول إلى مجرد أداة لرصد الأوجاع، بل كمنصة لتحليلها وفحص قدرته على تجسيد شخصيات

تعبير عن الانقسام، والفساد، والطموح، والضياع، وهي ملامح باتت لصيقة بالشخصية الليبية المعاصرة. إن البحث يسعى لمعالجة حالة "الالتباس" في الصورة الذهنية التي رسمها المسلسل. ومنا صاغت الباحثة مشكلة البحث في التساؤل الآتي:

ما هي صورة الواقع السياسي والاجتماعي التي رسمها مسلسل (مستقبل زاهر)، وكيف انعكست قضايا الصراع والتحول القيمي في المجتمع الليبي من خلال المؤشرات الكمية والدلالات الدرامية للعمل؟  
أهمية البحث

- 1- تبرز أهمية الدراسة في قدرتها على رصد الكيفية التي وثقت بها الدراما تآكل الطبقة الوسطى، وكيف تحول "الفراغ السياسي" إلى قوة محرّكة أعادت رسم خارطة الاجتماعية، مما يجعل البحث مرجعاً لفهم ملامح "الليبي الجديد" في ظل الأزمات.
- 2- الكشف عن تلك الشبكة المعقدة من العلاقات، حيث لا يُنظر للقرار السياسي كحدث معزول، بل كعامل مباشر يؤثر في استقرار البيت الليبي ويعيد تشكيل مفاهيم الفقر والغنى والقيم الأخلاقية، وهو ما يمنح الدراسة بعداً سوسيلوجياً عميقاً.

#### أهداف البحث

- 1- تسليط الضوء على أهم القضايا السياسية والاجتماعية في الأعمال الدرامية التلفزيونية و أسلوب طرحها ومعرفة دلالاتها وأبعاد تناولها في مسلسل "مستقبل زاهر".
- 2- التعرف على أسلوب واتجاه القضايا المعالجة في الأعمال الدرامية الرمضانية التي جسدها مسلسل "مستقبل زاهر" عينة البحث التحليلية.
- 3- التعرف على أنواع الزوايا واللقطات والصوت المستخدمة داخل المسلسل عينة البحث التحليلية
- 4- التعرف على القالب الدرامي الغالب واللغة المستخدمة في المسلسل عينة البحث التحليلية .

#### الدراسات السابقة

1-دراسة رحاب محمد الجرباني، 2025م ، القضايا السياسية والاقتصادية في المسلسلات الرمضانية الليبية " دراسة تحليلية لمسلسل شط الحرية"

هدف هذا البحث؛ إلى التعرف على أهم القضايا السياسية والاقتصادية في الأعمال الدرامية التلفزيونية الليبية الرمضانية "شط الحرية" ومعرفة دلالاتها وأبعاد تناولها والتعرف على اتجاه القضايا وأحجام اللقطات وأنواع الزوايا الصوت والقوالب الدرامية المستخدمة في مسلسل "شط الحرية" ويعد هذا البحث من الدراسات الوصفية التي استخدمت منهج المسح بشقه التحليلي، وقد اعتمد البحث على أداة تحليل المضمون لعينة من المسلسلات الليبية التي تم بثها -خلال شهر- رمضان من 2019 م واستدامت حتى شهر رمضان 2024 م عبر "قناة ليبيا المستقبل" وقناة "218" وقناة "المسار"، واختيرت العينة بطريقة عشوائية منتظمة لثلاث أجزاء ووقع الاختيار على الجزء الأول والجزء الثالث والجزء الخامس، والتي بلغ عدد حلقاتها (59) حلقة خضعت للتحليل وقد توصل البحث إلى عدد من النتائج؛ أهمها:

1-اهتم المسلسل عينة البحث بالقضايا السياسية اهتمام كبيرا حيث سجلت أعلى نسبة للقضايا هي النزاعات القبلية والصراع بين المليشيات لنسبة بلغت 17.09 % من خلال ما قدمه المسلسل من مشاكل بين سكان في الريف والحضر وبين القبائل في إطار كوميدي يخفف من حدتها، لتتناسب مع أجواء السكينة في الشهر الكريم، هذه الإسقاطات السياسية والاقتصادية قدمها "شط الحرية" في إطار يطلق عليه فنيا (الكوميديا السوداء)، جاءت يليها فئة الانقسام المؤسساتي بنسبة بلغت 16.83 % تقاربت معها في النسبة فئة التدخلات الخارجية في الشأن الليبي بنسبة بلغت 16.58 %، يليها جاءت فئة الانقسام السياسي بنسبة بلغت 15.58 %، وسجلت فئة تعطيل الانتخابات وتأجيلها نسبة بلغت 10.45 %

2-تصدر القضايا الاقتصادية التي تناولها المسلسل عينة البحث التحليلية وسجلت فئة ارتفاع تكاليف المعيشة نسبة مرتفعة حيث بلغت 21.91%، وجاءت ثانيا فئة انتشار البطالة والفقر بنسبة بلغت 16.33%، ثالثا جاءت فئتي نقص السيولة ومعاناة المواطن أمام المصارف ونقص الوقود والغاز بنسب متساوية بلغت 15.93 % لكلا الفئتين، وسجلت رابعا فئة انقطاع الكهرباء ومعاناة المواطنين بنسبة بلغت 10.35 %، وجاءت خامسا فئة اختلاس الأموال العامة بنسبة 9.96% وتقاربت معها في النسبة فئة اغلاق حقول النفط التي بلغت 9.59%، قدم " شط الحرية " اسقاطات سياسية واقتصادية وقدم كل ما يتعلق بالمواطن من مشكلات وأمور حياته اليومية التي تستدعي الانتباه إليها بشكل مباشر وتغيرها من قبل المسؤولين والحكومات .

3-اعتمد مسلسل "شط الحرية" علي اللقطة العامة بنسبة بلغت 41.95% و سجلت اللقطة المتوسطة واللقطة القريبة نسب اقل ومتقاربة من بعضها وسجلت " زاوية مستوي النظر" نسبة مرتفعة بلغت بنسبة 84.84 %.

2-دراسة فرج عياش علي امعرف، رمضان سعيد عبدالهادي: 2022م ، مدي تفاعل الجمهور الليبي مع الدراما المحلية في معالجتها للأحداث الجارية " مسلسل شط الحرية إنموذجا"

تقوم الدراما التلفزيونية بدور فعال في تجسيدها للواقع الاجتماعي بكل مضامينه الثقافية وذلك من خلال قدرتها للوصول إلى كافة فئات المجتمع باستخدام القوالب البرمجية المناسبة وفقاً للأساليب الفنية والابداعية، بالإضافة إلى كونها غنية بالقيم والسلوكيات وقدرتها على الجذب والإبهار لفئات غير متجانسه من الجماهير، أطفالا وشباباً وشيوخاً ، ونساء ورجال، وتأتي أهمية هذا البحث في إلقاء الضوء على معالجة دراما شط الحرية للقضايا الليبية وقدرتها على توصيل الرسالة لصناع القرار في الدولة الليبية اعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي، ثم قام الباحث بسحب عينة عشوائية بسيطة قوامها (150) مفردة، وقد توصلَ البحث إلى نتائج أهمها:

1- أن نتائج البحث تكشف أن الذين يشاهدون مسلسل شط الحرية جاؤوا في المرتبة الاولى بنسبة بلغت 74.7%

وتبين أيضاً أنّ غالبية المبحوثين يفضلون مشاهدة مسلسل شط الحرية بشكل جماعي بنسبة بلغت 79.3%، وتوضح النتائج أنّ غالبية أفراد العينة يفضلون مشاهدة مسلسل شط الحرية من خلال بنسبة بلغت 70%، ونستنتج أيضاً أنّ من قالوا بأنهم دائماً ما يتفاعلون جاءت النسبة الأكبر بنسبة بلغت 68.7%.

وقد تم الاستفادة من الدراسات السابقة علي النحو التالي -

1- ساهمت في بلورة المشكلة البحثية الخاصة بالدراسة وصياغة الاهداف والتساؤلات المناسبة لموضوع البحث .

2- ساهمت في اختيار المنهج المناسب للبحث وهو المهج المسح بشقيه التحليلي واختيار الادوات البحثية المناسبة وكيفية تطبيقها في البحث للوصول الي افضل نتائج ممكنة .

3- ساهمت في تحديد مجتمع الدراسة التحليلية ، كما ساهمت في تحديد المدخل النظري المناسب للدراسة

### تساؤلات البحث

1- كيف كانت طريقة طرح القضايا السياسية والاجتماعية في الأعمال الدرامية التلفزيونية ومعرفة دلالاتها وأبعاد تناولها من خلال عينة البحث التحليلية مسلسل " مستقبل زاهر" ؟

2- ما هو أسلوب واتجاه القضايا المعالجة في الأعمال الدرامية الرمضانية التي جسدها مسلسل "مستقبل زاهر" عينة الدراسة التحليلية؟

3- ماهي أنواع الصوت والزوايا واللقطات المستخدمة داخل المسلسل عينة الدراسة التحليلية؟

4- وما هو قالب الدرامي الغالب علي مضمون واللغة المستخدمة المسلسل عينة البحث التحليلية؟

### تحديد المفاهيم والمصطلحات

1- صورة الواقع الاجتماعي والسياسي: هي مجموعة من الظواهر والمشكلات التي تنشأ نتيجة التفاعل بين السلطة السياسية ومكونات المجتمع، وتتعلق بتوزيع الموارد، الحقوق، والعدالة الاجتماعية. وهي مواقف تثير جدلاً عاماً وتتطلب تدخلاً من الدولة أو المؤسسات لتعديل مسارها، كونها تمس استقرار النسيج الاجتماعي والشرعية السياسية (الحمداي قحطان:2012:ص158).

2- الدراما التلفزيونية الليبية: يقصد بها المسلسلات والتمثيلات والسلاسل الجادة والكوميديّة التي تحمل أفكاراً وقيماً ليبية وتقدم للمشاهدين على التلفزيون والقنوات الفضائية، وتنفذ بأطقم ليبية وبممثلين ليبيين ( الماطوني محمد:2018:ص8) .

4- مسلسل مستقبل زاهر: هو مسلسل ليبي عُرض عام 2025، وتدور قصته حول الطفل زاهر وما يواجهه الشارع الليبي من مشاكل وتدهورات، مع تركيز على فكرة إعادة الإعمار وصنع مستقبل أفضل.

## نوع البحث ومنهجه وأدواته:

تنتهي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية، وبالتالي فقد اعتمدنا في بحثنا على المنهج الوصفي التحليلي الذي يمكن الباحثة من وصف الظواهر المحيطة به والمجال العلمي الذي ينتمي إليه ولا نكتفي بوصف المشكلات التي طرحها مسلسل "مستقبل زاهر"، بل نغوص في تحليل بنية العلاقات المتداخلة بين أبطاله وظروفهم المحيطة. هذا المنهج يوفر لنا الأدوات العلمية اللازمة لرسم صورة متكاملة عن كيفية تفاعل الفرد الليبي مع متغيرات السلطة والمجتمع، وتحويل تلك التفاعلات إلى مؤشرات واضحة تخدم أهداف البحث.

سيقوم هذا البحث بتحليل مضمون لكل حلقات المسلسل الليبي الدرامي "مستقبل زاهر" وفي إطار هذا المنهج الوصفي، استخدمت الباحثة المنهج المسحي، باعتباره جهداً علمياً منظماً للحصول على بيانات ومعلومات حيث تم مسح مضمون مسلسل "مستقبل زاهر" وحصر كل المواضيع السياسية والاجتماعية.

## أدوات جمع البيانات

### أولاً: استمارة تحليل المضمون:

اعتمدت الباحثة في جمع بياناتها العلمية على تحليل المضمون من خلال الاستمارات الخاصة بذلك، والتي قامت باستخدامها في إطار الدراسات المسحية بهدف تحليل مضمون والاجابة علي تساؤلات الدراسة التحليلية، وقد اشتملت الاستمارة علي عدد من الفئات التي تجيب مباشرة علي هذه التساؤلات.

## حدود الدراسة:

### 1- الحدود الزمنية:

وهو الوقت الذي تناولته الباحثة في بحثها التحليلي والذي يبدأ من تاريخ 1-1-2026م الى 1-3-2026م

### 2- الحدود المكانية:

اقتصرت هذه الحدود في مدينة طرابلس مكان البحث.

## الاطار المعرفي

### الدراما التلفزيونية

تعتبر الدراما التلفزيونية من أهم المواد والمضامين الجماهيرية من حيث المتابعة، سواء لكونها وسيلة لقضاء وقت الفراغ أو من حيث كونها مصدراً للتأثير في ثقافة المشاهد وتنشئته الاجتماعية من خلال إمداده بالمعلومات والقيم، لذلك فإن الدراما تلعب دوراً بارزاً في تشكيل القيم والاتجاهات وصياغة السلوكيات ونقلها من مجتمع لمجتمع ( الجرباني، رحاب، بن معتوق، نوال واخرون:2024:ص319) . وتشمل الدراما أيضاً توضيح الأفعال التي يقوم بها الأشخاص، وتوضيح علاقة أحدهم بالآخر، وكذلك توضيح المواقف التي يشتركون فيها داخل حدود العالم الدرامي الذي يتصوره الكاتب والعلاقة الدرامية التي تقوم على الصراع، فالدراما تستقي مادتها من الحياة بدل إن مدداها يتسع ليشمل الحياة بأثرها، فهي من هذه الوجهة فن إنساني يرتبط بمشاكل الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والدينية والأخلاقية،

كما أنها تعتمد على نوع من التفسير للحياة، وقد يكدون هذا التفسير غير قاطع أو موضح، ولكن يتحتم أن يكدون تفسيراً جوهرياً جامعاً شاملاً (محمد عدلي: 2002:ص34-35).

## عناصر البناء الدرامي التلفزيوني

### 1- الفكرة

ويعبر عن الفكرة بالجزئية التي يرغب المؤلف في نقلها للمشاهد عبر ما يبديه من مواقف جمالية وعاطفية وعبر تضمين مجمل تصوراتهِ وإدراكه للكون والعالم والحياة والعلاقات الرابطة لكل ذلك، وعموماً يتباين أسلوب طرح الفكرة من مؤلف إلى آخر ومن نص إلى غيره، فقد يعمد المؤلف لطرح الفكرة في قالب مكتمل من وجهة نظره ليحاول تعميمها وفرضها باعتبارها الحقيقة النهائية، في حين قد يطرح مؤلف آخر أفكاره باعتبار أنها وجهات نظر قابلة للخوض فيها، كما قد يطرح ثالث قضايا عامة للنقاش مع المتلقي دون ضبط مسبق لوجهة النظر.

### 2- الحبكة

تمثل التنظيم المجمل للعمل الدرامي ويصطلح عليها ما يعرف بالبناء الدرامي، انطلاقاً من كونها عملية هندسة وبناء للأجزاء الدرامية وربطها بعضها ببعض، لأجل تحقيق تأثيرات فنية وانفعالية جيدة، ولا تخلو أية دراما ومهما كانت عبثية من الحبكة أي من الاشتغال المرتب على العناصر الفنية لها، والمتجسدة في الشخصيات والأحداث واللغة والحركة والموضوعة والمصاغة في قالب معين، وبالتالي فإنه لا يمكن فصلها في بناء المسرحية إلا نظرياً فقط فبناء الحبكة، يعدّ من العناصر الرئيسية في البناء الدرامي، وهي شيء يعده عقل الكاتب الفنان الذي يعمل على ترتيب وتنظيم أحداث العمل في سياق مشوّق، حيث يقوم على سبيل المثال بعملية ترتيب للمادة العنيفة اللاعقلانية، ليصوغها في سياق عقلائي وذهنّي، واضعاً في اعتباره المقولة الشهيرة لأرسطو: أن الناس كلهم يتطبعون على الرغبة في المعرفة (طمين وسام: 2023:ص110).

### الشخصيات

وتعد الشخصية إحدى أهم عناصر البناء في تشكيل النص الدرامي المسرحي، وثمة خصائص وطرائق عديدة تتحقق بها فاعلية هذه الأهمية والتي تبرز بوضوح عبر البنية الدرامية للنص لتثير لدى المشاهد الرغبة الجامحة في الترقب والمتابعة، وأولى هذه السمات بالإمكان أن نلمسها عن طريق المفاصل والجزئيات التي تشكلها سواء كانت طبقية (كالبنية والهوية والمهنة والمزاج والطباع والعلاقات) أو مادية (كالجنس والطول والسن واللون)، بحيث يعمد المؤلف للاعتماد على هذه الأسس والمعايير لإبراز طبيعة الشخصية وسلوكها ضمن أحداث النص فيتعرف عليها المشاهد من خلال ذلك وعلى الظروف والملابسات المحيطة بها.

"والشخصية عموماً تقوم بصناعة الحدث الدرامي على اعتبار أن الدراما في الأصل حدث، ومهما كان نوعه لا بدّ أن يصدر عن شخصية معينة والافلن يكون له معنى. ومع ذلك فإنها ليست حدثاً عابراً وإنما

تشكل حدثاً ينبني على المفارقة ولا يمكن لهذه المفارقة أن تتحقق إلا باحتكاك شخصيتين أو أكثر من نوع معين ( طمين وسام: مرجع سابق:ص114)

### الصراع

ويرى الكاتب "عبد العزيز حمودة" الصراع الدرامي على أنه العنصر الذي يشد المشاهد إلى مقعده طوال مدة العرض، فالعرض المسرحي على العموم يقدم صراعا عاما، والصراع الدرامي هو مناظرة بين قوتين متصارعتين أو متعارضتين، بحيث ينمو بمقتضى تصادم الأحداث الدرامية بينهما، ويأتي مقصودا لا بمحض الصدفة، كما يتحرك وفق خطة علوية معروفة مسبقا حتى حين تلعب الصدفة دوراً فإنها لا تكون صدفة بالمعنى الكامل للكلمة. فالصراع في الدراما عموما صراعا إرادي و عفوي يجيء نتيجة للصدفة المحضة (المصري عز الدين:2010: ص226).

### أنواع الدراما التلفزيونية

#### التراجيديا

تعتبر التراجيديا من اعظم صور الدراما، هي وتتضمن مشكلات وصعوبات عن الحياة، بمعنى آخر تقدم نافذة على الحياة في جوهرها، ومع تقديم المشكلات يختبر العمل الدرامي التراجيدي الحياة في تعمق وعاطفة والغرض من ذلك هو أن يكتسب الجمهور المشاهد مزيدا من الحكمة والتبصير ، وهنا لا يلجا الفيلم أو المسلسل إلى أن يكسو الحقائق التي يكشفها بالألوان الرومانسية الزائفة ، أو أن يفتعل خاتمة سعيدة (الحسيني امانى:2005: ص316) .

#### الكوميديا

الكوميديا كلمة يونانية مشتقة من (كوموس) وتعني الموكب والاحتفال اللذات كانا يقامان أثناء بعض الأعياد، والكوميديا تعني في اللفظ اليوناني اغنية العيد، إذ كانت تغني في الأعياد الدينية مدحاً للآلهة، لتقديم الشكر لهم إحقاقهم الضرر بالناس.

والنظرة الكوميديا على العكس من النظرة التراجيدية، فصاحبها يختار أن يضحك من حماقات البشر بدلاً من ان يبكي عليها، وقد يكون الموقف الكوميدي مؤلماً بالنسبة للمشاهدين ، أما الخاتمة فهي على عكس التراجيديا، الكوميديا محاكاة لأفعال أشخاص سيئين، لا من ناحية كونهم متصلين برذيلة أو أخري، بل من ناحية كونهم مضحكين، فالضحك نوع من أنواع النقص أو العيب، ولكنه عيب لا يدمر ولا يؤلم، فالوجه المضحك مثلاً وجه قبيح، ولكنه ليس بالدرجة التي تدعو إلى الألم، ويعتبر التهكم أعلى صور الكوميديا، وقد برع في استخدامه للسخرية من حماقات البشر ( ارستوفان) و(موليير) و(برناردشو) (الحاج كمال:2020:ص7)

#### الميلودراما

وهي الدراما المسرحية التي تستخدم كل الوسائل و الإنفعالات المفتعلة الخارجية من الواقع من خلال استخدام المؤثرات الموسيقية والضوئية أو الحيل الفنية المختلفة وأحاسيس المتفرجين تجاه مأساة مخفية أو

فاجعة كبرى في أغلب الأوقات كما تعرف بأحداثها المثيرة والمفتعلة بدون منطوق في تسلسل أحداث والمسرحيات الميلودرامية تقترب في بنائها من القصص والمسلسلات التلفزيونية البوليسية التي تبالغ في الأحداث في نهاية العمل الفني، إذ يهتم الكاتب المسرحي الميلودرامي بالحبكة كثيرا بشغله للمشاهدين في تحليل الأحداث والربط بينهما والبحث عن حلول منطقية لها ومحاولة الربط بين المتناقضات وغالبا ما تركز على وضع الشخصيات في مواقع البطولة والإثارة والعنف والقدرة الخارقة على فعل الأشياء، إذ تكون هذه الشخصيات ذات حيوية كبيرة (عيسى إسماعيل: 2017:ص27).

### عناصر الصورة الاخراجية

وفي التلفزيون تعتبر عناصر اللغة الصورية سبيلا الى تحقيق الحل الاخراجي والتي هي:-

أ- حجوم اللقطات

ب- زوايا الكاميرا

فكما هو معروف ان عمل الكاميرا يعتبر الف باء المخرج حيث يجسد من خلال هذه الابداع لغته الصورية محملا اياها الكثير من الافكار والدلالات، فاللقطة القريبة لها معطيات درامية تختلف عن اللقطة العامة وزوايا الكاميرا هي لغة ودلالات كما هو الامر بالنسبة لحركة الكاميرا والتي تنبض هي الاخرى بالمعاني التي ترسم الخطوط العامة لأفكار المخرج ، فزوايا الكاميرا يمكن تضمينها دلالات تساعد على تأكيد الموضوع واعطاء حلا اخراجياً لموضوعة معينة ضمن حيز المشهد الواحد فعلى سبيل المثال اللقطة الراسية تفيد ب(تصغير الشخص وسحفه معنويا بخفضه الى مستوى الارض اي جعله شيئا مغمورا في حتمية لا يمكن تخطيها وكأنه لعبة للأقدار) ، بينما تعطي الزاوية المنخفضة احساسا بالتفوق والحماسة والفوز والانتصار اذ تميل الى تكبير الأشخاص وتعظيمهم (الجرباني، رحاب، وآخرون: مرجع سابق: ص 319-320).

### الحوار

ان لغة الحوار تشكل النسيج العام للعمل الفني الدرامي عن طريق الكشف عن الدلالات والمعاني المطلوبة، لذلك لا بد من ان تكون لغة الحوار في الفيلم بمواصفات خاصة بحكم طبيعة الجمهور الذي تخاطبه. و توضيح دوافع الشخصية و افعالها و التي يشكل الصراع فيها عناصر مهما لكسب القوى و الحياة، لذلك فان كريفش يحدد اهمية لغة الحوار على ان "الحوار الدرامي ليس حديثا مسجلا على الة التسجيل، و ايضا ليست مجرد محادثة، انه يجب ان يبدو طبيعيا ولكن يجب ان لا يكون صورة منقولة له تماما للكلام العادي، انه الكلام الحقيقي بعد الاختيار و الترتيب و التمرير لأغراض درامية انه يجب ان ينقل وهم الكلام الحقيقي" لذا تشكل لغة الحوار المادة الأولية للعمل الدرامي، السينمائي و حتى في الرواية بوصفها وعاء يحتضن الفكرة او الاحساس اللذان لا يعدان موجودين حتى يسكنا الى اللفظ و هكذا يتضح ان اللغة لم تعد وسيلة للتعبير بل هي خلق فني في ذاته (جابر نجم: 2011:ص46)

الموسيقى: التي تعتبر سيميولوجيا نسيجاً صوتياً تنظم وحداته على محور زمني، تستخدم في الدراما لملأ فراغات وفترات الصمت في المشهد أو التعبير عن الحالة النفسية، الموسيقى في العمل الدرامي، إذ تضيف أجواء تفاعلية وتزيده انسجاماً وجاذبية لما لها من وقع خاص في نفس المشاهد.

### العناصر الصوتية

الصوت له تكوين يشابه التكوين الصوري على الرغم من اختلاف الأدوات لان العنصر الصوتي الذي يقدم، كما هو حال العنصر البصري ، انتقاء للواقع يمكنه ان يصنف " كعنصر مشكل" صوت خارجي أو مفاجأة داخلية أو لقطات كبيرة صوتية ...

لا يمكن تجاهل الصوت بوصفه عنصراً من عناصر الحل الاخراجي فهو يتداخل مع الخط البصري بعلاقات معقدة فهو يتعاون معه لتعميق معناه اي تأكيد المعنى البصري للفلم فهناك بعض المشاعر أو العواطف التي لا يمكن تجسيدها صوتياً فيلجأ المخرج الى المجرى الصوتي ليظهر تلك العواطف والمشاعر، واحياناً يكمل الصوت الصورة كان يدخل الصوت من خارج اطار اللقطة أو المشهد ليؤكد المعنى البصري ويكمله .

المؤثرات الصوتية تنقسم الى قسمين :-

1-المؤثرات الطبيعية : وهي ما تتعلق بأصوات الاشياء في الطبيعة كخرير الماء ... صوت الطيور ... صفير الرياح ... الخ .

2-المؤثرات الصناعية : وهي المؤثرات التي ترتبط بالآلات أو أشياء صناعية مثل ... أزيز الباب ... أو صوت آلة... الخ ( التميمي مصطفى:2010: ص222)

**قناة السلام:** قناة سلام هي إحدى القنوات الفضائية الليبية الحديثة، التي تأسست عام 2019م مواكبةً للتطورات في ليبيا بعد فترة طويلة من التقلبات الأمنية التي شهدت تغييراً جذرياً في حياة المواطنين، وأصبحت القناة تتميز بتنوع برامجها ومسلسلاتها التي يتم بثها بتقنيات حديثة وجودة عالية مجاناً، مما يوفر تجربة مشاهدة ممتعة للمشاهدين، تسعى قناة سلام الليبية لتضمين مجموعة متنوعة من الأفكار في جدول برامجها، وعرض برامج تلبي احتياجات واهتمامات الجماهير الليبية في جميع المجالات. ( قناة سلام)

### مجتمع وعينة البحث التحليلية

يتكون مجتمع البحث التحليلية من الاعمال الدرامية الليبية التي تم عرضها في شهر رمضان 2025م على قناة " السلام" ، وقامت الباحثة بإجراء حصر شامل لكل المسلسلات التي تم عرضها ووقع اختيار الباحثة تحديداً على عينة قصدية من هذه المسلسلات وهي مسلسل " مستقبل زاهر" كعينة تحليلية للبحث وترجع أسباب اختيار الباحثة لهذا المسلسل حيث سجل أعلى نسبة مشاهدة من بين كل المسلسلات التلفزيونية الرمضانية ، كذلك طرحه لقضايا اجتماعية وسياسية حساسة لم تتناولها أعمال أخرى، حيث بلغ عدد حلقاته (15) حلقة، وخضعت كل الحلقات للتحليل .

الصدق والثبات

يعد اختبار الصدق أداة تقيس ما يراد قياسه بصدق المحتوي وصلاحيته الأداة أو المقياس الذي يستخدمه الباحث لقياس ما ينبغي قياسه، وقد تم تحقيق ذلك في هذا البحث بتحديد فئات التحليل وتصنيفها، وعرض الاستمارة على متخصصين في مجال علوم الإعلام ومناهج البحث \* وقد استفيد من ملاحظاتهم في إعادة وصياغة بعض الفئات وقد تم الاعتماد في قياس ثبات أداة الدراسة التحليلية علي إعادة عملية التحليل لنفس الفقرات التي أجريت عليها الدراسة الاستطلاعية بعد أسبوعين من التحليل الأول، وقد اعتمدت الباحثة على العمل بمفردها لإجراء هذا الاختبار، وذلك بالاعتماد على معادلة هولستي لقياس الثبات. و تم استخدام معادلة هولستي لإيجاد معامل الثبات للفقرات على عينة استطلاعية فبلغ معامل الثبات (%85).

الجدول رقم (1)

خصائص عينة البحث التحليلية

المسلسلات عينة البحث	تاريخ الانتاج	عدد حلقات المسلسل	عدد الحلقات التي تم تحليلها	القالب	شركة الانتاج	سنة الإنتاج	اخراج
مسلسل مستقبل زاهر	الجزء الأول	15	15	دراما تلفزيونية رمضانية	شركة اويا	2025م	نزار الحراري

الجدول رقم (2)

يبين القضايا السياسية في مسلسل مستقبل زاهر عينة البحث التحليلية

المسلسل		مستقبل زاهر
القضايا السياسية		ك
صراع النفوذ والسلطة	48	18.25%
الفساد المالي والإداري	45	17.11%
غياب القانون والمؤسسات	72	27.37%
تأثير القرار السياسي على حياة	51	19.40%

الفرد		
الانقسام السياسي	18	6.84%
التدخل الخارجي والسيادة	8	3.04%
العدالة الانتقالية والمصالحة الوطنية	15	5.70%
حرية التعبير والرأي العام	6	2.29%
المجموع	263	100%

تشير بيانات الجدول رقم (2) ان المسلسل عينة البحث أبد اهتمام كبيراً بالقضايا السياسية حيث سجلت أعلى نسبة للقضايا هي فئة غياب القانون والمؤسسات بنسبة بلغت 27.37% وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن مسلسل مستقبل زاهر قدّم القضايا السياسية من منظور يعكس حالة الانفلات المؤسسي وغياب الضبط القانوني، وبوصفها التعبير الأوضح عن الأزمة السياسية في العمل. وتشير الباحثة إلى أن المسلسل ركّز على جذور الاضطراب السياسي أكثر من تركيزه على مظاهره الجزئية، مما جعله يعكس واقعاً اجتماعياً وسياسياً قائماً على ضعف الدولة وتراجع فاعلية المؤسسات، يليها سجلتنا فننا تأثير القرار السياسي على حياة الفرد و صراع النفوذ والسلطة نسبة متقاربة حيث سجلت الاولي نسبة بلغت 19.40% والثانية نسبة بلغت 18.25% وتشير هذه النتيجة إلى أن مسلسل مستقبل زاهر قدّم السياسة باعتبارها مجالاً يتداخل فيه القرار الرسمي مع موازين القوة والنفوذ. ويعكس ذلك إدراكاً درامياً بأن القرارات السياسية لا تبقى على مستوى المؤسسات، بل تنعكس مباشرة على حياة الأفراد، في حين يكشف صراع النفوذ عن طبيعة السلطة بوصفها ساحة تنازع بين أطراف متعددة، يليها جاءت فئة الفساد المالي والإداري بنسبة بلغت 17.11% وتري الباحثة أن الفساد في المسلسل ظهر كنتيجة طبيعية لغياب القانون وتعول النفوذ، لا كظاهرة منفصلة. لذلك يبدو أن العمل يقدم الفساد المالي والإداري بوصفه عرضاً من أعراض الأزمة السياسية الأكبر، وليس المشكلة الوحيدة، بينما سجلت باقي الفئات نسبة منخفضة وضعيفة جداً.

### جدول رقم (3)

يوضح القضايا الاجتماعية في مسلسل مستقبل زاهر عينة البحث التحليلية

مستقبل زاهر		المسلسل
%	ك	القضايا الاجتماعية
3.02%	9	تآكل الطبقة الوسطى (الفقر والغنى المفاجئ)
11.08%	33	تفكك العلاقات الأسرية
2.01%	6	البطالة والهجرة

تغير منظومة القيم والأخلاق	60	20.13%
قضايا المرأة	7	2.35%
النزوح والتهجير الداخلي	0	0%
الأزمات المعيشية والاقتصادية	53	17.79%
قضايا الشباب	50	16.78%
العنف والجريمة	80	26.84%
المجموع	298	100%

يُبين الجدول رقم (3) الخاص بالقضايا الاجتماعية حيث جاءت فئة العنف والجريمة بنسبة مرتفعة بين كل الفئات حيث بلغت 26.84% وتري الباحثة إلى أن مسلسل مستقبل زاهر أولى اهتمامًا واضحًا بإبراز القضايا الاجتماعية ذات الطابع الصدامي، بوصفها من أبرز انعكاسات الاضطراب الاجتماعي. ويعكس ذلك تقديم العمل للعنف والجريمة كظاهرتين متلازمتين مع التفكك الاجتماعي وغياب الاستقرار، الأمر الذي جعلهما يحتلان موقعًا متقدمًا ضمن القضايا المطروحة في المسلسل،

ويليها جاءت فئة تغير منظومة القيم والأخلاق بنسبة بلغت 20.13% حيث تشير إلى أن المسلسل يبرز أثر الاضطراب العام على البنية الأخلاقية للمجتمع، حيث تتراجع قيم الاحترام والمسؤولية والالتزام، وتحل محلها قيم فردية أو نفعية. ومن ثم فإن تغير منظومة القيم والأخلاق يظهر كسبب ونتيجة في الوقت نفسه؛ فهو من جهة يعكس التدهور الاجتماعي، ومن جهة أخرى يسهم في تعميقه، يليها جاءت فئة الأزمات المعيشية والاقتصادية بنسبة 17.79% يليها على التوالي جاءت فئة قضايا الشباب بنسبة بلغت 16.78% وهو ما تفسره الباحثة بأن المسلسل عكس ارتباط الأزمة الاقتصادية بتأثيراتها المباشرة على الشباب، باعتبارهم الفئة الأكثر تأثرًا بضعف الموارد وضيق الفرص وتراجع الاستقرار الاجتماعي. كما يشير هذا الترتيب إلى أن العمل قدّم القضايا الاجتماعية بوصفها منظومة مترابطة تتقاطع فيها المعاناة المعيشية مع تحديات الجيل الشاب، يليها جاءت فئة تفكك العلاقات الأسرية بنسبة بلغت 11.08% وتري الباحثة أن المسلسل عينة البحث التحليلية أولى اهتمامًا بتصوير تأثير الأزمات العامة على البنية الأسرية، حيث بدت الأسرة متأثرة بالتوترات الاجتماعية والاقتصادية وما يصاحبها من اضطراب في العلاقات الداخلية. ويعكس ذلك أن التفكك الأسري في العمل لم يُقدّم كحالة معزولة، بل كأحد الانعكاسات المباشرة للأزمة الاجتماعية الأوسع، وسجلت باقي الفئات نسبة ضعيفة جدا وأخيرًا سجلت فئة النزوح والتهجير الداخلي نسبة صفرية.

## الجدول رقم (4)

يوضح اتجاه القضايا في المسلسل عينة البحث التحليلية

مستقبل زاهر		المسلسل
%	ك	
83.96%	471	اتجاه ايجابي
10.70%	60	اتجاه محايد
5.34%	30	اتجاه سلبي
100%	561	المجموع

تشير بيانات الجدول رقم (4) إلى اتجاه القضايا في المسلسل عينة البحث التحليلية وقد جاءت نسبة الاتجاه الايجابي في المقدمة بنسبة بلغت 83.96% من عينة البحث، وهو ما يدل على غلبة المعالجة الدرامية ذات الطابع التوعوي والنقدي البناء. كما يعكس ذلك حرص المسلسل على تقديم القضايا في إطار يبرز أبعادها السلبية بهدف التنبيه إليها ودفع المتلقي إلى إدراكها بوصفها مشكلات قابلة للفهم والمراجعة والتغيير، ويليها جاءت فئة الاتجاه المحايد بنسبة بلغت 10.70% وتفسر الباحثة وجود مساحة محدودة داخل المسلسل عُرضت فيها القضايا بصورة وصفية غير منحازة، دون تأكيد واضح على الطابع الإيجابي أو السلبي. ويعكس ذلك توظيفاً درامياً يمنح المتلقي فرصة قراءة الحدث وتفسيره وفقاً لتأويله الشخصي، بما يعزز البعد الواقعي في معالجة القضايا، ثم يأتي أخيراً الاتجاه السلبي حيث سجل بنسبة ضعيفة جدا بلغت 5.34% وهذا يؤكد أن المسلسل أراد أن يبقى في إطار النقد الاجتماعي أكثر من الإدانة المطلقة.

## الجدول رقم (5)

يبين فئة الرسالة والأثر في المسلسل عينة البحث التحليلية

مستقبل زاهر		المسلسل
%	ك	
53.83%	302	نقد مباشر صريح
35.47%	199	نقد رمزي مبطن (عبر الإسقاطات والدلالات)

نقد سطحي	60	10.70%
المجموع	561	100%

يتبين من هذا الجدول رقم (5) لفئة الرسالة والأثر حيث تصدر فئة نقد مباشر صريح للقضايا بنسبة بلغت 53.83% وهو ما يدل على أن المسلسل وظّف خطابًا نقديًا واضحًا وصريحًا في معالجة القضايا المطروحة. ويعكس ذلك توجه العمل نحو الإدانة المباشرة للخلل والفساد والاضطراب، بما يجعل رسالته أكثر وضوحًا وتأثيرًا في المتلقي، ويليهما جاءت فئة نقد رمزي مبطن (غبر الاسقاطات والدلالات) بنسبة بلغت 35.47% وهو ما يعكس اعتماد المسلسل على أسلوب فني غير مباشر في تمرير رسائله النقدية. ويشير ذلك إلى توظيف الرموز والإيحاءات بوصفها وسيلة للتعبير عن القضايا المطروحة، بما يمنح الخطاب الدرامي بعدًا تأويليًا أعمق ويزيد من فاعلية الرسالة، وأخيرًا حلت فئة نقد سطحي بنسبة منخفضة بلغت 10.70% وهو ما يدل على محدودية المعالجات التي اقتصرت على العرض الظاهري لبعض القضايا دون التعمق في أسبابها أو تداعياتها.

#### الجدول رقم (6)

يوضح الأبعاد الإصلاحية المستهدفة في مسلسل مستقبل زاهر

مستقبل زاهر		المسلسل
%	ك	الأبعاد الإصلاحية المستهدفة
40.47%	227	الأبعاد الإصلاحية المستهدفة
21.74%	122	دعوة للمجتمع للتمسك بالقيم
37.79%	212	تحذير الأجيال القادمة من تكرار الأخطاء
100%	561	المجموع

توضح نتائج الجدول رقم (6) الخاص بالأبعاد الإصلاحية المستهدفة حيث جاءت في المقدمة فئة الأبعاد الإصلاحية المستهدفة بنسبة بلغت 40.47% وهو ما يدل على أن المسلسل تبنى خطابًا دراميًا ذا توجه إصلاحي واضح. ويعكس ذلك سعي العمل إلى ربط عرض القضايا المطروحة بضرورة التغيير والمعالجة، بما يجعل الرسالة الدرامية ذات بعد توعوي وإصلاحي في الوقت نفسه ويليهما جاءت فئة تحذير الأجيال القادمة من تكرار الأخطاء بنسبة بلغت 37.79% ويشير ذلك إلى أن العمل لم يقتصر على وصف المشكلات الراهنة، بل سعى إلى تحميلها دلالة مستقبلية تحذّر من إعادة إنتاج الأخطاء ذاتها، بما يجعل رسالته الإصلاحية ذات امتداد زمني يتجاوز الحاضر، وأخيرًا جاءت فئة دعوة للمجتمع للتمسك

بالقيم بنسبة بلغت 21.74% حيث تري الباحثة إلى أن العمل لم يقتصر على كشف المشكلات وتحذير المجتمع من نتائجها، بل سعى أيضاً إلى ترسيخ مجموعة من القيم باعتبارها أساساً للإصلاح والوقاية من تكرار الأزمات

### الجدول رقم (7)

يوضح نوع الصراع الغالب في المسلسل عينة البحث التحليلية

مستقبل زاهر		المسلسل نوع الصراع الغالب
%	ك	
50.99%	286	صراع الإنسان ضد السلطة
32.97%	185	صراع الإنسان ضد المجتمع
16.04%	90	صراع الإنسان ضد الفقر
100%	561	المجموع

تشير بيانات الجدول السابق رقم (7) إلى نوع الصراع الغالب حيث جاء في المقدمة صراع الإنسان ضد السلطة بنسبة بلغت 50.99% وهو ما يعكس هيمنة الخطاب الدرامي الذي يصور السلطة باعتبارها الطرف الأقوى في إنتاج التوتر والصراع. وتفسر الباحثة ذلك أن المسلسل ركّز على مواجهة الفرد لمظاهر الهيمنة والضغط والاستغلال، بما يجعل الصراع بين الإنسان والسلطة أحد المحاور الرئيسة في البناء الدرامي للعمل، ويليهما جاءت فئة صراع الإنسان ضد المجتمع بنسبة بلغت 32.97% وتري الباحثة أن المسلسل أبرز صراع الإنسان مع القيود الاجتماعية والعادات الضاغطة ومظاهر الرفض أو الإقصاء، بما يجعل المجتمع ذاته أحد مصادر الصراع داخل البناء الدرامي للعمل، وأخيراً جاءت فئة صراع الإنسان ضد الفقر بنسبة بلغت 16.04% فإن المسلسل قدم الفقر ليكشف أثره في دفع الشخصيات إلى التوتر أو العجز أو البحث عن بدائل قاسية، وهو ما يمنحه بعداً اجتماعياً وإنسانياً واضحاً.

### الجدول رقم (8)

يوضح طبيعة الشخصيات في المسلسل عينة البحث التحليلية

مستقبل زاهر		المسلسل طبيعة الشخصيات
%	ك	
28.52%	160	سياسية
42.95%	241	اجتماعية
18.37%	103	امنية
1.07%	6	اعلامية
9.09%	51	مدنية
100%	561	المجموع

يبين الجدول رقم (8) إن طبيعة الشخصيات في المسلسل عينة البحث التحليلية حيث جاءت في المقدمة فئة اجتماعية وبنسبة عالية جدا بلغت 42.95% ويعكس ذلك اعتماد العمل على شخصيات تمثل الواقع الاجتماعي بصورة مباشرة، بما يتيح تجسيد القضايا المطروحة من خلال نماذج قريبة من الحياة اليومية، ويليهما جاءت فئة سياسية بنسبة بلغت 28.52% وهو ما يؤكد على حضور ملحوظ للشخصيات المرتبطة بالسلطة والقرار داخل المسلسل. ويعكس ذلك أن البناء الدرامي اعتمد على شخصيات سياسية فاعلة في تشكيل الصراع وتحريك الأحداث، بما يبرز البعد السياسي بوصفه عنصراً أساسياً في الخطاب الدرامي للعمل، ويليهما جاءت فئة امنية بنسبة بلغت 18.37%، وسجلت فئة مدنية نسبة منخفضة وأخيراً سجلت فئة إعلامية نسبة ضعيفة جدا بلغت 1.07% ويعكس ذلك هيمنة الشخصيات المرتبطة بالسلطة والضبط على البناء الدرامي للمسلسل، مقابل محدودية حضور الشخصيات المدنية والإعلامية، بما يتناسب مع طبيعة القضايا السياسية والاجتماعية التي تناولها المسلسل .

### الجدول رقم (9)

يبين أسلوب المعالجة الدرامية المستخدم في المسلسل عينة البحث التحليلية

مستقبل زاهر		المسلسل
%	ك	
53.65%	301	أسلوب المعالجة الدرامية واقعي
14.08%	79	رمزي
30.30%	170	نقدي
1.97%	11	ساخر
100%	561	المجموع

يتبين من هذا الجدول رقم (9) أن أسلوب المعالجة الدرامية في المسلسل عينة البحث التحليلية حيث جاء أولاً فئة واقعي بنسبة مرتفعة بلغت 53.65% وتفسر الباحثة هذا الارتفاع حيث اعتمد المسلسل على محاكاة الواقع في تقديم القضايا والأحداث والشخصيات. ويعكس ذلك توجُّهًا درامياً يسعى إلى تقريب العمل من الحياة اليومية، بما يعزز مصداقيته ويزيد من أثره النقدي والتوعوي، وثانياً جاءت فئة نقدي بنسبة بلغت 30.30% وهذا يؤكد أن المسلسل لم يقتصر على تقديم الواقع بصورة محايدة، بل اتخذ موقفاً نقدياً واضحاً من القضايا والأحداث المطروحة. ويعكس ذلك توظيفاً درامياً يهدف إلى كشف أوجه الخلل والاضطراب في الواقع الاجتماعي والسياسي، بما يمنح العمل بعداً تقويمياً وإصلاحياً، ثالثاً جاءت فئة رمزي بنسبة بلغت 14.08% ويعكس ذلك لجوء العمل في بعض المشاهد إلى التعبير غير المباشر عن القضايا المطروحة، من خلال الإيحاء والدلالات، بما يضيف بعداً تأويلياً إلى البناء الدرامي، وأخيراً

جاءت فئة ساخر بنسبة ضئيلة جدا بلغت 1.97% يعكس ذلك أن العمل اتجه في معالجته للقضايا المطروحة إلى الجدية والواقعية والنقد المباشر أكثر من اعتماده على الأسلوب الساخر.

### الجدول رقم (10)

يوضح اللغة المستخدمة في مسلسل مستقبل زاهر عينة البحث

مستقبل زاهر		المسلسل
ك	%	
33	5.89%	اللغة العربية الفصحى
480	85.56%	اللهجة الليبية
48	8.55%	مزيج بين الفصحى واللهجة الليبية
561	100%	المجموع

توضح بيانات الجدول رقم (10) اللغة المستخدمة في المسلسل عينة البحث التحليلية وسجلت اولا فئة اللهجة الليبية نسبة مرتفعة بلغت 85.56% وتفسر الباحثة هذه النتيجة بالطبيعية جدا لان اعتماد المسلسل على اللهجة الليبية بوصفها وسيلة رئيسية للتعبير الدرامي ولان الأحداث تدور في بيئة محلية مغلقة أو مركزة تهدف إلى معالجة قضايا داخلية بعيداً عن التداخل الثقافي، بما يحقق درجة عالية من الواقعية ويعزز انتماء النص إلى بيئته الاجتماعية والثقافية، وجاءت ثانيا فئة مزيج بين الفصحى واللهجة الليبية بنسبة منخفضة بلغت 8.55% ويعكس ذلك اعتماد العمل بدرجة أكبر على اللهجة المحلية، مع استخدام الفصحى في نطاق ضيق يحقق توازناً جزئياً بين الواقعية والتعبير المعياري، وأخيرا جاءت فئة اللغة العربية الفصحى حيث سجلت نسبة ضعيفة بلغت 5.89% ويعكس ذلك اعتماد العمل بدرجة أكبر على اللغة المحلية في صياغة الحوار، بما يحقق الواقعية ويجعل الخطاب الدرامي أكثر قرباً من البيئة الاجتماعية التي ينتمي إليها.

### الجدول رقم (11)

يبين نوع القالب الدرامي المستخدم في المسلسل عينة البحث

مستقبل زاهر		المسلسل
ك	%	
231	41.18%	تراجمي
300	53.48%	ميلو دراما
30	5.34%	كوميدي
561	100%	المجموع

يتضح من الجدول السابق رقم (11) أن قالب الميلودراما هو الغالب في مسلسل "مستقبل زاهر" موضع التحليل حيث احتل هذا القالب المركز الأول بنسبة 53.48% وتفسر الباحثة ذلك بأن المسلسل اعتمد على المعالجة الانفعالية المكثفة في عرض القضايا والأحداث. ويعكس ذلك توظيفاً درامياً يبرز الصراع والمعاناة الإنسانية بصورة واضحة، بما يعزز من التأثير الوجداني للعمل لدى المتلقي، يليه بعد ذلك في الترتيب الثاني جاء القالب التراجيدي بنسبة بلغت 41.18% وهو ما يدل على حضور واضح للبعد المأساوي في البناء الدرامي لمسلسل مستقبل زاهر. ويعكس ذلك اعتماد المسلسل على إبراز المعاناة الإنسانية وتفاقم الصراعات وانعكاساتها السلبية على الشخصيات، بما يمنح السرد طابعاً مأساوياً ينسجم مع طبيعة القضايا المطروحة، وأخيراً سجل القالب الكوميدي نسبة ضعيفة جدا بلغت 5.34% ويعكس ذلك أن العمل اتجه في معالجته إلى الجدية والمأساوية أكثر من اعتماده على التخفيف الكوميدي، بما يتناسب مع طبيعة القضايا والصراعات المطروحة.

### الجدول رقم (12)

#### نوع الاصوات المستخدم في المسلسل عينة البحث التحليلية

مستقبل زاهر		المسلسل الصوت
%	ك	
62.57%	351	الحوار
28.52%	160	الموسيقي التصويرية
8.91%	50	المؤثرات الصوتية
100%	561	المجموع

توضح بيانات الجدول رقم (12) أن الأصوات المستخدمة في المسلسل "شط الحربة" عينة البحث حيث سجل الحوار اعلي نسبة بلغت 62.57%، وجاءت ثانيا الموسيقي التصويرية بنسبة بلغت 28.52%، وأخيراً سجلت المؤثرات الصوتية نسبة منخفضة بلغت 8.91%، وتفسر الباحثة الي اعتماد مسلسل مستقبل زاهر على الحوار بوصفه الوسيلة الأساسية في تقديم القضايا والأحداث، مع توظيف الموسيقى التصويرية لدعم الحالة الشعورية للمشاهد، في حين جاء استخدام المؤثرات الصوتية محدوداً مقارنة بما فرضته طبيعة المعالجة الحوارية والواقعية للمسلسل.

## الجدول رقم (13)

يوضح أحجام اللقطات المستخدمة في المسلسل عينة البحث التحليلية

مستقبل زاهر		المسلسل اللقطة
%	ك	
55.26%	310	لقطة عامة
26.73%	150	لقطة متوسطة
18.01%	101	لقطة قريبة
100%	561	المجموع

تشير بيانات الجدول رقم (13) ان المسلسل عينة البحث أبد اهتمام كبيراً باستخدامه للقطعة العامة حيث سجلت اعلى نسبة بلغت 55.26%، وتفسر الباحثة أن هذه اللقطات العامة التي عكست توجّهاً بصرياً يهدف إلى تعزيز الواقعية وتوضيح السياق الاجتماعي والسياسي الذي تتحرك فيه الشخصيات. وجاءت ثانياً اللقطة المتوسطة حيث سجلت نسبة بلغت 26.73% وهو ما يدل على اعتماد المسلسل على هذا النوع من اللقطات في إبراز التفاعل بين الشخصيات وإظهار تعبيراتها وحركتها داخل السياق الدرامي. ويعكس ذلك توجّهاً بصرياً يوازن بين عرض المشهد العام وتفاصيل الأداء التمثيلي، بما يعزز من واقعية المعالجة، وأخيراً سجلت اللقطة القريبة نسبة بلغت 18.01% ويعكس ذلك اعتماد العمل على اللقطة القريبة في إبراز الانفعالات والتعبيرات النفسية عند الحاجة، مع بقاء التركيز الأساسي على المشهد العام والتفاعل بين الشخصيات.

## الجدول رقم (14) يوضح زوايا التصوير المستخدمة في المسلسل عينة البحث التحليلية

شط الحرية		المسلسل زوايا التصوير
%	ك	
76.30%	428	زاوية مستوى النظر
10.70%	60	الزاوية المرتفعة
7.13%	40	الزاوية المنخفضة
4.45%	25	زاوية عين الطائر
1.42%	8	الزاوية المائلة
100%	561	المجموع

يبين الجدول رقم (14) الخاص بنوع زوايا التصوير الأكثر استخداماً في المسلسل عينة البحث التحليلية حيث جاء الاستخدام الأكثر للزاوية مستوى النظر بنسبة بلغت 76.30% ويعكس ذلك اعتماد المسلسل على زاوية محايدة تقارب رؤية المتلقي الطبيعية، بما يعزز الإحساس بالمصداقية ويخدم الطابع الواقعي للأحداث والشخصيات، وتلتها الزاوية المرتفعة بنسبة بلغت 10.70% وتفسر الباحثة هذا الاستخدام وذلك لتوظيفها في بعض المواضيع لإبراز ضعف الشخصية أو خضوعها أو تقليل حضورها البصري، بما يمنح المشهد دلالة درامية إضافية دون أن يهيمن على البناء البصري العام، وتلتها جاءت الزاوية المنخفضة بنسبة بلغت 7.13% وتري الباحثة أن استخدام هذه الزاوية جاء ليعزز مشاهد لإبراز قوة الشخصية أو هيمنتها أو مكائنتها داخل الحدث، بما يمنح المشهد بعداً دلاليًا إضافيًا دون أن يخرج عن الإطار الواقعي العام للعمل، وسجلت زاوية عين الطائر نسبة ضعيفة بلغت 4.45% ويعكس ذلك اعتماد العمل بدرجة أكبر على الزوايا الأقرب إلى الرؤية الطبيعية، في حين استخدمت زاوية عين الطائر في نطاق ضيق لتقديم نظرة شاملة على المشهد عند الحاجة، وأخيراً سجلت الزاوية المائلة نسبة ضئيلة جداً بلغت 1.42% وهذا يؤكد اعتماد المسلسل على أسلوب بصري متزن وواقعي، مع استخدام الزاوية المائلة في نطاق ضيق للغاية للتعبير عن حالات التوتر أو الاضطراب عند الحاجة

### النتائج

1- أظهرت نتائج البحث اهتماماً واضحاً بالقضايا السياسية، وجاءت فئة غياب القانون والمؤسسات في المقدمة بنسبة 27.37%، تلتها فننا تأثير القرار السياسي على حياة الفرد بنسبة 19.40% وصراع النفوذ والسلطة بنسبة 18.25%، مما يدل على أن المسلسل ركز على جذور الأزمة السياسية أكثر من مظاهرها الجزئية.

2- تصدرت فئة العنف والجريمة بنسبة 26.84%، تلتها تغير منظومة القيم والأخلاق بنسبة 20.13%، ثم الأزمات المعيشية والاقتصادية بنسبة 17.79% وقضايا الشباب بنسبة 16.78%، وهو ما يعكس تصويراً درامياً لآثار الاضطراب الاجتماعي على الفرد والأسرة والمجتمع.

3- غلب الاتجاه الإيجابي بنسبة 83.96%، مقابل 10.70% للاتجاه المحايد و5.34% للاتجاه السلبي، مما يشير إلى أن العمل قدم القضايا في إطار نقدي توعوي ببناء أكثر من كونه طرحاً تشاؤمياً.

4- اعتمد المسلسل على النقد المباشر الصريح بنسبة 53.83%، تلاه النقد الرمزي المبطن بنسبة 35.47%، ثم النقد السطحي بنسبة 10.70%، وهو ما يوضح أن الرسالة الدرامية اعتمدت أساساً على الوضوح في النقد مع توظيف الرمزية في بعض المواضيع.

5- أظهرت نتائج البحث أن المسلسل ركز على الأبعاد الإصلاحية العامة بنسبة 40.47%، ثم تحذير

الأجيال القادمة من تكرار الأخطاء بنسبة 37.79%، وأخيراً دعوة المجتمع للتمسك بالقيم بنسبة

21.74%، بما يبرز الطابع الإصلاحي والتربوي للعمل.

6-تصدر صراع الإنسان ضد السلطة بنسبة 50.99%، يليه صراع الإنسان ضد المجتمع بنسبة 32.97%، ثم صراع الإنسان ضد الفقر بنسبة 16.04%، وهو ما يعكس مركزية الصراع مع السلطة والبيئة الاجتماعية في البناء الدرامي.

7-اظهر مسلسل مستقبل زاهر أن الشخصيات الاجتماعية جاءت في المقدمة بنسبة 42.95%، تلتها الشخصيات السياسية بنسبة 28.52%، ثم الأمنية بنسبة 18.37%، بينما تراجع حضور الشخصيات الإعلامية إلى 1.07%، مما يدل على اعتماد المسلسل على شخصيات قريبة من الواقع اليومي ومتصلة بمراكز القوة.

8- اتخذ أسلوب المعالجة الدرامية طابعًا واقعيًا في المقام الأول بنسبة 53.65%، ثم نقدًا بنسبة 30.30%، ثم رمزيًا بنسبة 14.08%، بينما جاء الأسلوب الساخر بنسبة 1.97% فقط، وهو ما يؤكد جدية الطرح وغلبة النزعة الواقعية.

9- هيمنت اللهجة الليبية بنسبة 85.56%، تلتها صيغة المزيج بين الفصحى واللهجة الليبية بنسبة 8.55%، ثم اللغة العربية الفصحى بنسبة 5.89%، مما يعزز الطابع المحلي والواقعي للمسلسل.

10-اظهر المسلسل عينة البحث ان القالب الدرامي الميلودراما اكثر القوالب استخدمت حيث جاء بنسبة 53.48%، تلتها التراجيديا بنسبة 41.18%، ثم الكوميديا بنسبة 5.34%، وهو ما يوضح أن المسلسل اعتمد على الانفعال والمأساة أكثر من التخفيف الكوميدي.

11- تصدر الحوار بنسبة 62.57%، ثم الموسيقى التصويرية بنسبة 28.52%، وأخيرًا المؤثرات الصوتية بنسبة 8.91%، بما يؤكد أن الحوار كان الأداة الأساسية في نقل القضايا والأفكار.

12-اعتمد مسلسل مستقبل زاهر علي اللقطة العامة أولاً بنسبة 55.26%، تلتها اللقطة المتوسطة بنسبة 26.73%، ثم اللقطة القريبة بنسبة 18.01%، وهو ما يعكس اهتمامًا بإظهار السياق العام والعلاقات داخل البيئة الدرامية.

13-تصدر زاوية مستوى النظر بنسبة 76.30%، تلتها الزاوية المرتفعة بنسبة 10.70%، ثم الزاوية المنخفضة بنسبة 7.13%، وزاوية عين الطائر بنسبة 4.45%، وأخيرًا الزاوية المائلة بنسبة 1.42%، مما يدل على اعتماد بصري واقعي ومحاييد في أغلب المشاهد.

#### التوصيات

1-الاهتمام بإنتاج أعمال درامية ليبية تعالج القضايا السياسية والاجتماعية بعمق أكبر، مع التركيز على جذور الأزمات لا على مظاهرها فقط، حتى تظل الدراما وسيلة للفهم والنقد والإصلاح.

2-تعزيز حضور القضايا الاجتماعية الواقعية مثل العنف، وتغير القيم، والأزمات المعيشية، وقضايا الشباب، بما يساعد على تقديم صورة أكثر شمولاً عن المجتمع الليبي وتحولاته.

3-توظيف القالب الواقعي والنقدي بصورة متوازنة، لأن نتائج الدراسة أظهرت هيمنة واضحة للمعالجة الواقعية والنقد المباشر، وهو ما يمكن أن يُستثمر في أعمال أخرى لتعميق الوعي العام.

- 4- الحد من المعالجة السطحية للقضايا الدرامية، والابتعاد عن الطرح السريع الذي يكتفي بعرض المشكلة دون تحليلها أو ربطها بسياقها الاجتماعي والسياسي.
- 5- زيادة الاهتمام بالشخصيات المدنية والإعلامية داخل الدراما الليبية، حتى لا يظل التركيز منصباً فقط على الشخصيات السياسية والأمنية، بما يحقق تنوعاً أكبر في تمثيل الواقع.
- 6- استثمار اللهجة الليبية المحلية مع الحفاظ على التوازن اللغوي عند الحاجة، لأن الدراسة أظهرت أن اللهجة المحلية كانت الأكثر حضوراً، وهو ما يعزز المصداقية والانتماء البيئي للعمل.
- 7- توسيع استخدام الرمز الفني المدروس في الأعمال المقبلة، بحيث لا يقتصر الخطاب على المباشرة، بل يفتح المجال أمام التأويل ويمنح الرسالة بعداً أعمق.
- 8- الاهتمام بالبعد الإصلاحي والتربوي في الدراما من خلال ترسيخ القيم الإيجابية، وتحذير الأجيال القادمة من تكرار الأخطاء، لما لذلك من أثر في رفع الوعي المجتمعي.
- 9- تشجيع الدراسات المستقبلية التي تتناول أعمالاً درامية ليبية أخرى، أو تقارن بين الدراما الليبية ودراما عربية مشابهة، بهدف توسيع الفهم العلمي لصورة الواقع في الدراما التلفزيونية.
- 10- إجراء بحوث متخصصة في عناصر التعبير الفني مثل الصوت، واللقطات، وزوايا التصوير، والقالب الدرامي، لأنها تُظهر كيف تُبنى الرسالة الدرامية بصرياً وسمعيًا، وليس فقط من خلال الموضوع.

#### المصادر والمراجع

- 1- احمد، رانيا: 2016م صورة المرأة في الدراما التلفزيونية المصرية، دراسة على عينة من مسلسلات رمضان 2016، المجلة الاجتماعية القومية، المجلد الرابع والخمسون، العدد الثاني
- 2- الجرباني، رحاب محمد: 2025م، القضايا السياسية والاقتصادية في المسلسلات الرمضانية الليبية دراسة تحليلية لمسلسل "شط الحرية"، مجلة العلوم الإنسانية، مجلد 41، عدد 1، الجامعة الاسمرية.
- 3- امعرف، فرج عياش: 2022م، علي رمضان سعيد عبدالهادي، مدي تفاعل الجمهور الليبي مع الدراما المحلية في معالجتها للأحداث الجارية، مجلة أبحاث - العدد التاسع عشر كلية الآداب - جامعة سرت.
- 4- الحمداني، قحطان أحمد: 2012م، مقدمة في العلوم السياسية، ط4، عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- 5- الماطوني، محمد الهادي، الشخي، نورالدين عمران: 2018م، آراء الشباب الجامعي في الدراما التلفزيونية الليبية وأنماط متابعتهم لها، دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية الإعلام - جامعة بنغازي.
- 6- الجرباني، رحاب محمد، بن معتوق، نوال محمد، جرنان: 2024م، نعيمة، الصورة الاخراجية للأسرة في الدراما التلفزيونية الليبية، مجلة الإعلام والفنون، السنة الخامسة، العدد السابع عشر، الاكاديمية الليبية للدراسات العليا.
- 7- محمد، عدلي سيد: 2002م، البناء الدرامي الراديو والتلفزيون، القاهرة، ط1، دار الفكر العربي.

- 8- طمين، وسام:2023م ، القيم الاجتماعية في دراما المسلسلات التلفزيونية العربية، أطروحة دكتوراه منشورة، قسم الصحافة، كلية علوم الإعلام والاتصال والسمعي البصري، جامعة قسنطينة .
- 9- المصري، عز الدين عطية:2010م ، الدراما التلفزيونية مقوماتها وضوابطها الفنية، رسالة ماجستير، كلية الآداب الجامعة الإسلامية غزة.
- 10- الحسيني، امني عمر:2005م، الدراما التلفزيونية وأثرها في حياة أطفالنا، مصر، عالم الكتاب.
- 11- الحاج، كمال:2020م،السيناريو والدراما، سوريا، منشورات الجامعة الافتراضية السورية.  
[/https://pedia.svuonline.org](https://pedia.svuonline.org)
- 12- عيسي، إسماعيل عبد الحافظ:2017م، دلالة البناء القيمي في قوة وضعف الدراما التلفزيونية العربية، المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، المجلد (40) العدد التاسع-العاشر.
- 13- جابر، نجم عبد:2011م ، الايجاز ووظيفته الجمالية الدرامية في الفيلم التلفزيوني، بغداد، إصدارات دار الشؤون الثقافية.
- 14- حميدان، سلمى:2011م، القيم الجمالية في مسلسل السوري باب الحارة، الجزء الأول، دراسة سيميولوجية، رسالة ماجستير منشورة، كلية أصول الدين والشريعة والحضارة الإسلامية، قسم الدعوة والإعلام والاتصال، قسنطينة.
- 15- التميمي، مصطفى عبيد دفاك:2010م، الحل الاخراجي وعلاقته بوحدة الموضوع، مجلة الباحث الإعلامي، العدد 8، كلية اللغات، جامعة بغداد .
- 16-شبكة سلام الإعلامية ، <https://ly.linkedin.com/company/salamnetwork> \*أسماء السادة المحكمين:

- نور الدين سعيد، أستاذ الفنون المرئية بكلية الفنون – جامعة طرابلس.
- عرفات معيوف- أستاذ الاعلام بكلية الاعلام والاتصال –جامعة طرابلس.
- عبدالله محمد عبدالله أظبيقه – أستاذ مشارك بقسم الإعلام بكلية الآداب -جامعة سرت.